

84- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين لعل الشيخ ابراهيم ينتبه اما بعد فقال الله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح - [00:00:00](#)

وقد تقدم الكلام حول هذه الآية العظيمة. وان نوحا عليه السلام هو اول رسول الى يا اهل الارض وان ادريس ليس قبل نوح وانما بعده ليس كما ذهب اليه اهل الكتاب وبعض اهل العلم من هذه الامة قالوا ان ادريس قبل نوح. والصواب ان نوحا - [00:00:27](#)

قبل ادريس وذلك لقوله عز وجل والنبیین من بعده فكل نبي قد بعث اذا هو بعد نوح عليه السلام وتقدم ان ادم عليه السلام هو نبي واما نوح فهو اول رسول لاهل الارض. واوحينا الى - [00:00:57](#)

لابراهيم واسماعيل واسحاق وتقدم لنا انهما ذكر في القرآن العظيم اسماعيل واسحاق جميعا الا وقدم اسماعيل يا اسحاق وذلك لانه اكبر واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وهم اثني عشر من انبياء بني اسرائيل وعيسى ابن مريم وايوب نعم الذي ابتلعه الحوت - [00:01:23](#)

نعم يونس الذي ابتلعه الحوت وايوب هو الذي ابتلي فصد. نعم ويونس الذي ابتلعه الحوت وكان بالموصل وهارون اخو موسى وسليمان ابن داوود وايتين داوود زبورا. فالزبور انزل على داوود - [00:01:58](#)

عليه السلام ثم قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. فالله عز وجل لم يخبرنا بخبر جميع الانبياء وانما بعضهم. والذي ذكر في القرآن من اسماء الانبياء هم خمسة وعشرين. وكلم الله - [00:02:20](#)

تكليما فموسى هو كليم الله عز وجل كلمه الله عز وجل بلا واسطة فهو كليم الله سبحانه وتعالى. نعم وتكليما تأكيد لهذا الامر وان الله عز وجل يتكلم بمشيئته وقدرته سبحانه وتعالى ويكلم من يشاء عز - [00:02:48](#)

وجل فممن كلمهم الله تعالى موسى عليه السلام. وكلم الله موسى تكليما. نعم وهذا اكيد نعم وفيه رد على من نفى الكلام عن الله عز وجل. وتأول هذه الايات وما كان في معناها بتأويلات باطلة. نعم رسلا مبشرين. مبشرين لمن - [00:03:15](#)

اطاع الله عز وجل بالجنة. جعلنا الله واياكم منهم ووالدينا واهاليها وذرياتنا. ومنذرين منذ جينا لمن عصاه لنلا يكون للناس على الله حجة بعد غسل لنلا يحتج الناس يقولون يحتج - [00:03:45](#)

دون على الله تعالى يقولون لم ترسل الينا رسولا. بل ارسل الله عز وجل رسلا ان من امة الا خلا فيها نذير وكما قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فلا يكون هناك عذاب الا بعد - [00:04:08](#)

بعسة او رسول. وكان الله عزيزا جل وعلا حكيما سبحانه وتعالى. فالعزة لله ولرسل الله عليهم الصلاة والسلام ولاهل الايمان وهذه العزة هي عزة القهر والقدر والغلبة. نعم حكي نعم عزيزا حكيما لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. فهذا القرآن - [00:04:31](#)

عظيم من علم الله عز وجل وانه جل وعلا انزله بعلمه فهو من علم الله. نعم والملائكة يشهدون ايضا وكفى بالله شهيدا. وان ما انزله الله عز وجل على رسوله هو من الله. سبحانه - [00:05:07](#)

وتعالى والملائكة ايضا يشهدون وكفى بشهادة الله عز وجل ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا. فهم كفروا ومن كفرهم صدهم عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا والضلال البعيد هو الكفر. نعوذ بالله وقد بين الله عز وجل انهم كفروا. ان - [00:05:27](#)

الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا. الا طريق جهنم خالدين فيها ابد نعوذ بالله. وذلك بسبب كفرهم

وظلمهم. والمقصود هنا بالظلم هو الظلم الاكبر وهو الشرك - 00:05:57

نعم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا. جل وعلا كل شيء عليه يسير يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم اذا امن الانسان واتبع الرسول فهذا خير له في الدنيا وفي الآخرة. وان تكفروا فان لله - 00:06:20

في السماوات والارض يعني انه غني عنكم. نعم فلا تضرنا الا انفسكم وكان الله عليما حكيما. يكرر الله عز وجل الحكمة وانه هو الحكيم. اثبات الحكمة له وانه هو الحكيم. فمن اسمائه الحكيم. الذي وضع الامور في مواضعها - 00:06:49

جل وعلا فهو الحكيم ومن صفاته الحكمة وشرعه نعم حكيما وكتابه ايضا محكم نعم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ينهى الله عز وجل اهل الكتاب عن الغلو في الدين - 00:07:14

وقد غلا اهل الكتاب الا من شاء الله لهما الهداية. فاليهود قالوا عزير ابن الله فغلوا في عزير. نعم. واما النصارى فقد غلوا غلوا عظيما. نعوذ بالله من ذلك. فقالوا - 00:07:34

ان الله ثالث ثلاثة وقالوا ان عيسى ابن الله وقالوا هو الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فالله تعالى لينهى هذه الامة ان تغلو كما غلاء اهل الكتاب والغلو هو تجاوز الحد. نعم الغلو هو تجاوز الحد وهو الافراط - 00:07:55

واما التفريط فهو بحد ذلك. وخير الامور الوسط وكذلك جعلناكم امة وسطا. والوسط هو اتباع الكتاب والسنة من غير غلو ولا جفاء ولا افراط ولا تفريط ولا تقولوا على الله الا الحق. نعم لا يجوز البتة القول على الله وعلى رسله الا الحق - 00:08:19

انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته كان بكلمة الله كن فكان ولدى عيسى كلمة الله اي كان بكلمة الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه نفخا عيسى نفخ عفوا جبريل عليه السلام - 00:08:48

في جيب مريم فحملت بعيسى عليه السلام. فامنوا بالله ورسله. ولا تكونوا سلاسة انتهوا خيرا لكم انتهوا عن هذه الاقوال الباطلة والاعتقادات الفاسدة انما الله اله واحد نعم انما الله اله واحد - 00:09:15

نعم وكما ان هذا مردود شرعا هو ايضا باطل عقلا. فكيف يكونون سلاسة يساوون واحدا ولذا النصارى لا يستطيعون ان يبينوا معنى ثلاثة تساوي واحد نعم وهذه من المسائل المشككة عندهم. وكل باطل يكون فيه ماذا؟ اشكال. كل باطل لابد ان يكون فيه اشكال ولا بد - 00:09:39

نعم فعندهم هذه من المسائل المشككة. ولذا يقال ان اجهل الناس بالحساب هم النصارى. نعم فيجعلون ثلاثة يقولون هو واحد نعم انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه تنزيهه الله عز وجل. نعم عن هذا الشرك والكفر ان يكون له ولد. نعم - 00:10:07

ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ليس له زوجة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لهما في السماوات ما في الارض وكفى بالله وكبيلا. جل وعلا بل لهما في السماوات وما في الارض - 00:10:40

لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله. اذا المسيح هو عبد من عباد الله. نعم. ولا الملائكة مقابون ايضا هم عباد لله عز وجل ومن يستنكف ان يستكبر عن عبادته ويستكبر. نعم. ياأبى عبادة الله ويستكبر عن - 00:10:57

عبودية لله فسيحشرهم اليه جميعا. نعم سوف يحشرون الى الله فيعذبهم الله على حاسبهم على اعتقاداتهم الباطلة فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم ويزيدهم من فضله. جعلنا الله واياكم منهم امنوا وعملوا الصالحات. يوفيههم اجرهم جل وعلا

ويزيدهم من فضله. بان يدخلهم الى - 00:11:23

ويسعدهم جل وعلا. واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما. ولا لهم من دون الله وليا ولا نصيرا. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. جزاك الله خير. امين - 00:11:57

- 00:12:17